ثناه من عهد وثيق النواح

ان سحاب الافق منها الحيا

والحمد في تاليتها للرياح

ومن نظمه يهني المعتضد عبادا بهزام
ابنه اسماعيل لابي الافطس وقتله ولد
اسحاق ابن عبد الله

وبشراك دنيا غضة العهد طلقة

كما ابتسم النوار عن ادمع الندا

دعوت فقال النصر لبيك مائلا

ولم تك كالداعي يجاوبه الصدا

واحمدت عقبى الصبر في درك المنى

كما بلغ الساري الصباح فاحمدا

وجدناك ان الغيث نسعيا نتيجة

وغيرك شاو حين انضج رمدا

سل الخائن المغتر كيف اجتنابه

مع الدهر اعادا بالعراد مخلدا

راى انه يضحى هزبرا مصمما

فلم

فلم يعد ان امسى ظليما مشردا

يود اذا ما جنه الليل انه

اقام عليه اخر الليل سرمدا

واصبح يبكيه المصاب بثكلة

بكا لبيد حين فارق اربدا

وهذا القدر يكفي من ايراد نظم ابن زيدون
رحمه الله تعالى ولما انفصل بعد فراره
من سجن ابن جهور بالمعتضد عباد
لم يزل عنده وعند ابنه المعتمد قايم
الجاه وافر الحرمة الى ان توفي رحمه الله تعالى
باشبيلية سنة ثلاث وستين
واربعماية كذا قال شيخنا شمس الدين
الذهبي وقال ابن بشكوال توفي سنة خمس
واربعماية وكانت وفاته بالبيرة وسيق
الى قرطبة ودفن بها ومولده سنة اربع
وخمسين وثلثماية قلت لعل الذي قاله
ابن بشكوال اقرب الى الصواب على ان

Copyright © King Saud University